

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الرّخمة . وذَوُو المِفَاقِرِ : الذين يَرْمُون الصَّيْدَ على فُقْرَةٍ : أي إمّكانٍ . والحَوَلُ والحِيلُ كَعَنْبٍ فيهما والحِيلَاتُ بالكسر : جُموعُ حِيلَةٍ الأوّلُ نظراً إلى الأصل واقتصر ابنُ سَيدَه على أوّلهما . ورجُلٌ حَوَلٌ كصُرَدٍ وبُومَةٍ وسُكَّرٍ وهُمَزَةٍ وهذه من الذَّوَادِرِ وذَوَالِيٍّ بالفتح ويضمّ وذَوَلَوٌ وذَوَوَلِيٍّ كسُكَّرِيٍّ ثمانية لُغات ذكرهنّ ابنُ سَيدَه ما عدا الثّانية والأخيرة فقد ذكرهما الصّاغاني : أي شَدِيدُ الاحتِيالِ . ورجُلٌ حَوَلَوٌ : مُذَكَّرٌ كَمِيشٍ من ذلك . ورجُلٌ حَوَالِيٍّ وحَوَلٌ : بِصِيرٌ بتحويلِ الأمور . وهو حَوَلٌ قُلَّابٌ وحَوَوَلِيٍّ قُلَّابٌ وحَوَوَلِيٍّ قُلَّابٌ بِمَعْنَى . يُقال : ما أَحَوَلَهْ وَأَحَوَلَهْ وهو أَحَوَلٌ مِنْكَ وَأَحَوَلٌ مُعَاقِبَةٌ : أي أَكْثَرُ حِيلَةً عن الفَرَّاءِ . يُقال : لا مَحَالَةَ منه بالفتح : أي لا بُدَّ يُقال : الموتُ آتٍ لا مَحَالَةَ . والمُحالُ من الكلامِ بالضمّ : ما عُدِلَ به عن وَجْهه . وقال الراغبُ : هو ما جُمِعَ فيه بين المُتَنَاقِضَيْنِ وذلك يُوْجَدُ في المَقالِ نحو أن يُقال : جِسمٌ واحدٌ في مَكَانَيْنِ في حالةٍ واحدة . وقال غيرُهُ : هو الذي لا يَتَمَصَّوَرُ وجودُهُ في الخارجِ . وقيل : المُحالُ : الباطِلُ من : حالِ الشَّيْءِ يُحَوَّلُ : إذا انتقل عن جِهَتِهِ . كالمُستَحِيلِ يُقال : كلامٌ مُستَحِيلٌ : أي مُحالٌ . واسْتَحَالَ الشَّيْءُ : صار مُحالاً . وأحالَ : أَتَى به أي بالمُحال زاد الصّاغانيّ وَتَكَلَّامَ به . والمَحَوَالُ كَمِحْرَابٍ : الرّجُلُ الكثيرُ المُحالِ في الكلامِ عن اللّائِيثِ . وذَوَوَلَهْ تَحَوِيلًا : جَعَلَهْ مُحالاً . ذَوَوَلَهْ إِلَيْهِ : أزالَهْ . وقال الراغبُ : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ فَتَحَوَّلَ : غَيَّرْتُهُ فَتَغَيَّرَ إمّا بالذات أو بالحُكْمِ أو بالقَوْلِ وقولُكَ : حَوَّلْتُ الكِتَابَ : هو أن تَنقُلَ صُورَةَ ما فيه إلى غيرهِ من غيرِ إزالةٍ للصُّورةِ الأولى . والاسمُ الحَوَلُ والحَوِيلُ كَعَنْبٍ وأَمِيرٍ ومنه قولُهُ تعالى : " لا يَبْغُونَ عَنَها حَوَلًا " كما في المُحَكَّمِ كما سيأتي . حَوَّلَ الشَّيْءَ : تَحَوَّلَ لا زِمَ مُتَعَدِّ وقولُ النابغة الجَعْدِي : .

أَكْظَمَكَ آبائي فَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ ... وقُلْتُ له يا بَنَ الحَيَا لا تَحَوَّلَ لا يجوز أن يُستَعملَ فيه حَوَّلْتُ مكانَ تَحَوَّلْتُ ويجوز أن يريد : حَوَّلْتُ رَدْلَكَ فَحَذَفَ المفعولَ وهذا كثيرٌ كما في المُحَكَّمِ . وفي العُباب : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ : نقلتُهُ من مكانٍ إلى مكانٍ وحَوَّلَ أيضاً بنفسِهِ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى قال ذو الرُّمَّة : .

إِذَا دَوَّالِ الطَّلَّيَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ ... حَذِيفَاءً وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَذَمَّرُ
 يَصِفُ الْحَرْبَاءَ يَعْنِي تَحَوَّلَ هَذَا إِذَا رَفَعَتِ الطَّلَّيَّ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ وَفَتَحَتِ الْعَشِيَّ
 عَلَى الطَّلَّيَّ . وَيُرْوَى : الطَّلَّيَّ الْعَشِيَّ عَلَى أَن يَكُونِ الْعَشِيَّ هُوَ الْفَاعِلُ
 وَالطَّلَّيَّ مَفْعُولٌ بِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : دَوَّالَتِ الْمَجَرَّةُ : صَارَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ
 وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَشُعْثُ يَشْجُجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ ... إِذَا دَوَّالَتِ أُمُّ الذَّجُومِ
 الشَّوَابِكُ يُقَالُ : قَعَدَ هُوَ دَوَالِيَهُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مُثْنَى دَوَالٍ . وَدَوَّلَهُ
 وَدَوَّلِيَهُ مُثْنَى دَوَالِهِ كَسَحَابٍ وَأَدَوَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ دَوَلٍ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَا تَقُلْ دَوَالِيَهُ بِكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
 " اللَّهُمَّ دَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا " . وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ : دَوَلُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ
 الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحُولَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّيْثُ تَعَالَى : " السَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ دَوَّلَهُ " . وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيِّبَوِيهِ : وَقَدْ يُقَالُ : دَوَالِيكَ
 وَدَوَّلِيكَ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْإِحَاطَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَيَقْسِمُونَ الْجِهَاتِ الَّتِي تُحِيطُ
 إِلَى جِهَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ : أَحَاطُوا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَلَا يُرَادُ أَنَّ جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِهِ
 خَلَا نَقْلَهُ شَيْخُنَا . وَشَاهِدُ الْأَدْوَالِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 فَقَالَتِ سَبَاكَ اللَّيْثُ إِنَّكَ فَاضِحِي ... أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ
 أَدَوَالِي ؟